طير في لجة بحر **ومن كلام له رضي الله عنه** في مثل ذلك
ارضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء خفت عقولكم وسفهت
حلومكم فانتم غرض لنابل وأكلة لآكل وفريسة لصائل ٥
ومن كلام له رضي الله عنه فيبادرة على المسلمين من نظام عمان
والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء لرددته فان في
العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق **ومن خطبة له**
لما بويع بالمدينة ٥ دعني بما اقول رهينة وانا به زعيم ان من صرحت له
العبر عما بين يديه من المثلات حجزته التقوى عن تقحم الشبهات الا وان
بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه والذي بعثه بالحق لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم
اعلاكم واعلاكم اسفلكم ولايسبقني سابقون كانوا قصروا ويقصر
(اي سبقوا عليكم) سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد
نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها
اهلها وخلعت لجمها فتحمت بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل
عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة ٥ حق وباطل ولكل اهل
فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقل ما ادبر
شيء فاقبل قال الرضي رضي الله عنه واقول انه قد

الا دنى من مواقع الاحسان مما لا تبلغه مواقع الاستحسان وان حظ
العجب منه اكثر من حظ المعجب به وفيه مع الحال التي وصفنا زوائد
من الفصاحة لا يقوم بها لسان ولا يطلع فجها انسان ولا يعرف ما اقوله
الا من ضرب في هذه الصناعة بحق وجرى فيها على عرق وما يعقلها الا
العالمون **ومن خطبة له** شغل من الجنة والنار امامه
ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة
والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة ومنها منفذ
السنة واليها مصير العاقبة هلك من ادعى وخاب من افترى من
ابدى صفحته للحق هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرء جهلا الا يعرف
قدره لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليه زرع قوم فاستبينوا
واصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد الا ربه ولا يلم لائم
الا نفسه **ومن كلام له رضي الله عنه** في صفة من يتصدى للحكم
بين الناس وليس لذلك باهل ان ابغض الخلائق الى الله رجلان رجل
وكله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء
ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى
به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش
جهلا موضع في جهال الامة عاد في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة

غادر

٧ قال السيد ادام الله في هذا الكلام من مواقع الاحسان وان حظ العجب به وفيه مع الحال التي وصفنا زوائد من الفصاحة لا يقوم بها لسان ولا يطلع فجها انسان ولا يعرف ما يقول الا من ضرب في هذه الصناعة بحق وجرى فيها على عرق وما يعقلها الا العالمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)